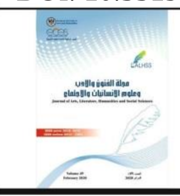
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


صفة المشي والهرولة لله تعالى بين الإثبات والتأويل

د. منتهى بنت منصور الحميميدي
أستاذ مساعد في العقيدة والمذاهب المعاصرة ـ قسم الدراسات الإسلامية ـ كلية الآداب ـبجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ــ المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mmalhamalmedy@pnu.edu.sa

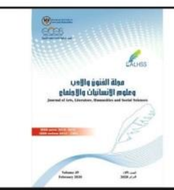
الملخص

إن أنفع العلوم علم التوحيد، وأشرفه ما كان في الأسماء والصفات لتعلقه بالله ﷻ، وبكمال المعرفة بالأسماء والصفات يكمل توحيد الإنسان وبنقصها ينقص، ولقد فهم السلف الصالح آيات الصفات فهماً صحيحاً، حيث آمنوا بها إيماناً يقينياً، من خلال إثباتها إثباتاً يثبت به اللفظ والمعنى اللائق به تعالى، ونفيها نفياً يستوجب كمال الضد، وهو الكمال المنفي من هذا السلب، فالواجب في أسمائه الحسنى وصفاته العليا أن تثبت على ما جاء به الكتاب والسنة على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته، إلا أن بعض الصفات كانت مثار الجدل بين أهل السنة ومخالفيهم، بل بين أهل السنة أنفسهم، وجاء هذا البحث في صفتين من الصفات الثابتة لله ﷻ والتي لم يكتب المصنفون عنهما كتابة مفصلة أسوة بباقي الصفات، وهما صفة المشي وصفة الهرولة.

وخلص البحث إلى نتائج أهمها: أن الواجب في حديث إثبات صفة المشي لله تعالى وحديث إثبات صفة الهرولة لله تعالى أن نتلقاهما بالقبول فهما حديثان صحيحان، ولم يرد في كتب السلف أن الصحابة ﷺ استشكل عليهم لفظ الحديثين أو أنهم سألوا الرسول ﷺ عن معنى الصفة، والخلاف في تلك المسألة يُعدّ من الخلاف في المسائل العقدية، وإثبات صفة المشي وصفة الهرولة لله تعالى على وجه الحقيقة لا يمنع أن الحديثين يدلان على فضل عظيم، وأنه تعالى أسرع بالخير لعباده منهم في أعمالهم، وأن العبد إذا تقرب إلى الله بالطاعة تقرب الله إليه بالثواب والرحمة ومضاعفة الأجر.

الكلمات المفتاحية: الصفة، المشي، الهرولة، التأويل.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021 العدد (65) - فبراير 2021



The Proof and Interpretation of Walking and Jogging to Allah the Almighty

Dr. Muntaha bint Mansour Al-Humaidi
Assistant Professor - Contemporary Belief and Doctrines - Department of Islamic Studies - College of Arts - Princess Noura Bint Abdul Rahman University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: mmalhamalmedy@pnu.edu.sa

ABSTRACT

Monotheism is the most useful science, and the most honorable part of it is the names and attributes because they are related to Allah. The more or less knowledge of such names and attributes, man's monotheism becomes complete or incomplete. The righteous ancestors have correctly understood the verses of the divine attributes, as they believed in them with certainty, by affirming them which boasts words and meanings appropriate for the Allah the Almighty, and disapproving those which requires the perfection of the opposite, i.e. the perfection free of these negatives. So, the 99 names of Allah and His supreme attributes have to be affirmed according to the Qur'an and Sunnah befitting Allah grandeur and greatness. However, some attributes were controversial to the Sunnis and their opponents, and even among the Sunnis themselves. This research discusses two of the fixed attributes of Allah, about which the compilers did not write in detail, like the rest of the attributes, namely walking and jogging.

The research came to some findings most importantly is that we must meet the two hadiths proving the attributes of walking and jogging to Allah the Almighty with acceptance as they are authentic ones. It was not written in the books of the ancestors that the Companions of Prophet Muhammad (pbuh) have ever questioned over the wording of the two hadiths or have asked the Prophet about the meaning of the attribute. The disagreement in that issue is regarded as disagreement in matters of faith. Proving the attributes of walking and jogging to Allah the Almighty as a fact does not prevent that the two hadiths indicate great virtue, and that the Allah the Almighty hastens the good for people than they do in their deeds, and that if a person approaches Allah through obedience, Allah approaches them with reward, mercy and doubling credit.

Keywords: attribute, walking, jogging.

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021 العدد (65) - فبراير 2021


المقدمة

الحمد لله الموصوف بصفات الجلال، ونعوت الكمال، المنزه عن النقص والبهتان، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين وبعد:

فإن أنفع العلوم علم التوحيد، وأشرفه ما كان في الأسماء والصفات لتعلقه بالله ﷻ، وبكمال المعرفة بالأسماء والصفات يكمل توحيد الإنسان وبنقصها ينقص، ولقد فهم السلف الصالح آيات الصفات فهماً صحيحاً، حيث آمنوا بها إيماناً يقينياً، من خلال إثباتها إثباتاً يثبت به اللفظ والمعنى اللائق به تعالى، ونفيها نفياً يستوجب كمال الضد، وهو الكمال المنفي من هذا السلب، فالواجب في أسمائه الحسنى وصفاته العليا أن تثبت على ما جاء به الكتاب والسنة على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته، إلا أن بعض الصفات كانت مثار الجدل بين أهل السنة ومخالفيهم، بل بين أهل السنة أنفسهم، فكان لزاما على الباحثين وطلبة العلم أن يساهموا في البحث في تلك الصفات، وتوضيح الحق من الباطل فيها.

وجاء هذا البحث في صفتين من الصفات الثابتة لله ﷻ والتي لم يكتب المصنفون عنهما كتابة مفصلة أسوة بباقي الصفات، وهما صفة المشي وصفة الهرولة.

لذا استعنت بالله وعزمت على البحث في هاتين الصفتين، ودراسة كيفية إثباتهما عند أهل السنة والجماعة دون التطرق للفرق المخالفة كالجهمية والمعتزلة والأشاعرة ونحوهم، حيث إن تلك الفرق لم تخص هاتين الصفتين بالنفي بل كان نفيهم للصفات عاما.

أهمية الموضوع

إن العلوم الشرعية من أشرف العلوم، وعلم العقائد الذي يبحث في العلوم الإلهية، وصفات الذات العلية من أشرفها لشرف موضوعها، وأخطرها لخطر الحديث عمن تحدثت عنه.

أسباب اختيار الموضوع

1- قلة الباحثين في هذا المجال.
2- إثبات صفة المشي والهرولة لله ﷻ.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل صفة المشي وصفة الهرولة من الصفات المثبتة لله تعالى؟
2- من المنكرون لصفة المشي وصفة الهرولة من أهل السنة؟

هدف البحث

الكتابة في صفة المشي وصفة الهرولة الإلهية وهما من الصفات الثابتة لله ﷻ والتي لم يُكتب عنهما كتابة مفصلة أسوة بباقي الصفات.

الدراسات السابقة

لم أجد في المكتبة أي كتاب أو رسالة خصت صفة المشي أو صفة الهرولة بالبحث، إلا ما كان مرورًا عابرًا دون تفصيل كما في بعض الكتب الإسلامية العامة التي تتحدث عن جميع الصفات دون تفصيل دقيق مثل:

1- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه، لفضيلة الدكتور محمد بن أمان الجامي.
2- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لفضيلة الشيخ علوي السقاف.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021



منهج البحث

المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يعتمد على:

1- تخريج الأحاديث، والآثار مع بيان الحكم عليها، فإذا كان في الصحيحين، أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإلا فإني أخرجه من كتب الأحاديث الأخرى، مع حكم بعض العلماء عليه.

2- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم ترجمة مختصرة، ما عدا الأنبياء، والخلفاء، والصحابة، وأصحاب الكتب الستة، وذلك لشهرتهم، وخوفاً من إثقال الحواشي، وكذلك المعاصرين كالشيخ عبدالرحمن السعدي، والشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين، والشيح محمد ناصر الدين الألباني وغيرهم، وتكون الترجمة للعلم في أول موضع يرد فيه.

3- الاقتصار في الحاشية على اسم الكتاب، ومؤلفه، دون بقية بيانات النشر، والاكتفاء بورودها بفهارس المصادر، والمراجع، وذلك خوفاً من إثقال الحاشية.

4- عدم التطرق لمذهب أهل الكلام في نفي الصفة أو تأويلها، حيث أنهم لم يخصّوا هذه الصفة بالنفي أو الإثبات، والاقتصار على رأي أهل السنة.

التمــهـــــيد

صفات الله تعالى صفات كمال

صفات الله تعالى كلها صفات كمال، لا نقص فيها بوجه من الوجوه، كالحياة، والعلم، والقدرة، والسمع، والبصر، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش وغيرها، وهو تعالى لم يزل ولا يزال متصفاً بصفات الكمال: صفات الذات، وصفات الفعل، ولا يجوز أن يُعتقد أن الله وُصف بصفة بعد أن لم يكن متصفاً بها؛ لأن صفاته سبحانه صفات كمال، وفقدها صفة نقص، وقبل الدخول في إثبات صفات الكمال لله تعالى لابد من معنى الصفة في اللغة والاصطلاح.

معنى الصفة في اللغة:

النعت، يُقال: وَصَفهُ يَصِفُه وَصْفاً وَصِفَةً: نعته فاتصف[1]، والصّفة: الأمارة اللازمة للشيء[2]، وتواصفوا الشيء من الوصف، والصفة ما دلت على ذات وصفة نحو: أسود، إلا أن دلالتها على الذات تسمية، ودلالتها على السواد من جهة أنه مشتق من لفظه فهو خارج، وغير الصفة لا يدل إلا على شيء واحد وهو ذات المسمى[3].

معنى الصفة في الاصطلاح:

هي: حال وراء الذات، أو ما قام بالذات من المعاني والنعوت، وهي في حق الله تعالى نعوت الجلال والجمال والعظمة والكمال، كالقدرة والإرادة والعلم والحكمة، والصفة غير الذات وزائدة عليها من حيث مفهومها وتصورها، بيد أنها لا تنفك عن الذات إذ لا يُتصور في الخارج ذاتاً مجردة عن الصفات[4].

وقد دلّ على إثبات الصفات لله ﷻ الكتاب، والسنة، والعقل، والفطرة.

1- انظر: القاموس المحيط، الفيروزأبادي (3/ 204).
2- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (ص 1054).
3- الكليات، أبو البقاء الكفوي (ص 85).
4- انظر: الصفات الإلهية، محمد الجامي (ص 84).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


من الكتاب:

القرآن الكريم مليء بإثبات صفات الكمال لله تعالى كقوله تعالى: {... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِير} [الشورى: 11]، وقوله: {... ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ...}[الأعراف: 54]، وقوله: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَام} [الرحمن: 27]، وقوله: {اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ... وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيم}[البقرة: 255].

من السنة:

قال النبي ﷺ: (اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء)[5]، وقوله: (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك)[6]، وقوله: (ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا)[7].

من العقل:

ذلك أن كل موجود في الحقيقة لابد أن تكون له صفة إما صفة كمال، وإما صفة نقص، والثاني باطل بالنسبة إلى الرب الكامل المستحق للعبادة؛ ولهذا أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص والعجز[8]، فقال تعالى: {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لاَّ يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُون}[الأحقاف: 5]، وقال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: {إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يُبْصِرُ وَلاَ يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا}[مريم: 42]، ثم إنه قد ثبت بالحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال، وهي من الله تعالى، فمعطي الكمال أولى به.

من الفطرة:

إن النفوس السليمة مجبولة ومفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته، وهل تحب وتعظم وتعبد إلا من علمتَ أنه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته وألوهيته[9]؟
وإذا كانت الصفة نقصاً لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت والجهل، والنسيان، والعجز، والعمى، والصمم ونحوها؛ لقوله تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا}[الفرقان: 58]، وقوله: {قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لاَّ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنسَى}[طه: 52]، وقوله: {... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا}[فاطر: 44]، ولقوله ﷺ عن الدجال: (إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور)[10]، وقوله: (أيها الناس، اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصمَّ، ولا غائباً)[11]، وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص، كما في قوله تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ... }[المائدة: 64]، وقوله: {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُون ۞ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين }[الصافات: 180- 181].

5- صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، (رقم 2713)، (ص 1247).
6- صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (رقم 486)، (ص 223) .
7- صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (رقم 1145)، (ص 277).
8- انظر: القواعد المثلى، ابن عثيمين (ص 27).
9- انظر: القواعد المثلى، ابن عثيمين (ص 27- 28).
10- صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (رقم 4205)، (ص 1033)، وصحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه (رقم 2933)، (ص 1340).
11- صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (رقم 2704)، (ص1244)

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


وإذا كانت الصفة كمالاً في حال، ونقصاً في حال، لم تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الإطلاق، فلا تُثبت له إثباتاً مطلقاً، ولا تُنفى عنه نفياً مطلقاً، بل لابد من التفصيل: فتجوز في الحال التي تكون كمالاً، وتمتنع في الحال التي تكون نقصاً وذلك: كالمكر، والكيد، والخداع، ونحوها فهذه الصفات تكون كمالاً إذا كانت في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثلها؛ لأنها حينئذ تدل على أن فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله أو أشد، وتكون نقصاً في غير هذا الحال، ولهذا لم يذكرها الله تعالى من صفاته على سبيل الإطلاق وإنما ذكرها في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها[12]، كقوله تعالى: {... وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِين}[الأنفال: 30]، وقوله: {يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُون}[البقرة: 9].

المبحث الأول

مفهوم صفة المشي ودليله

المشي صفة من صفات الله تعالى الواردة في السنة المطهرة، وهي صفة فعلية اختيارية، وفي هذا المبحث نتعرف على معنى المشي في اللغة والاصطلاح، وعلى دليل إثبات الصفة.

المشي في اللغة: الميم والشين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما: يدل على حركة الإنسان وغيره، والآخر: النماء والزيادة[13]، ومَشَى يَمْشِي مَشْياً: إذا مرّ، والاسم المِشْية، والمشية: ضرب من المشي إذا مشى[14]، ومشى الشخص: انتقل من مكان إلى آخر بإرادة[15].

المشي في الاصطلاح: صفة فعلية خبرية تدل على الحركة، ولا تشابه مشي المخلوقين[16]، فلا يعلم كيفيتها إلا الله تعالى.

ويجب الإيمان بصفة المشي من غير تفويض[17] ولا تكييف[18] ولا تمثيل[19] ولا تعطيل[20]

12- انظر: القواعد المثلى، ابن عثيمين (ص 29).

13- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (4/ 325).

14- انظر: لسان العرب، ابن منظور (15/ 218)، والقاموس المحيط، الفيروزأبادي (ص 1335).

15- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مادة "مشى" (ص 907)

16- والمشي من العبد قد يكون وسيلة إلى العبادة كالمشي إلى الصلاة، وقد يكون المشي من ماهية العبادة مثل الطواف والسعي.

17 - التفويض: هو رد معرفة معاني نصوص الصفات في القرآن والسنة إلى الله -ﷻ -، وأهل التفويض هم أهل التجهيل، والتفويض قسمان: تفويض مطلق، وهو تفويض المعنى والحقيقة والكيفية، وهو تفويض أهل الكلام، والقسم الثاني: تفويض الكيفية: وهو تفويض الحقيقة والكيفية مع فهم معاني النصوص وتدبرها وتعقلها، وهو تفويض السلف. (انظر: درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية (1/15-16)، وموقف ابن تيمية من الأشاعرة، عبد الرحمن المحمود (1185/2)).

18 - التكييف: هو حكاية كيفية الصفة، كقول القائل: كيفية يد الله أو نزوله إلى السماء الدنيا كذا وكذا. (انظر: فتح رب البرية بتلخيص الحموية "ضمن رسائل في العقيدة"، محمد الصالح العثيمين (ص55)).

19 - التمثيل: هو إثبات المثل للشيء، والتشبيه: إثبات مشابه له، فالتشبيه يقتضي المقاربة -وهي المساواة- في أكثر الصفات، والتمثيل يقتضي المماثلة -وهي المساواة- من كل وجه، والتشبيه أعم من التمثيل، وقد يطلق أحدهما على الآخر. (انظر: فتح رب البرية "ضمن رسائل في العقيدة"، ابن عثيمين (ص55)، والتحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية، فالح بن مهدي آل مهدي (ص32)).

20 - التعطيل: هو إنكار ما يجب لله -تعالى- من الأسماء والصفات، أو إنكار بعضه، وهو نوعان: (أ) تعطيل كلي، كتعطيل الجهمية الذين أنكروا جميع الصفات، وغلاتهم ينكرون الأسماء. (ب) تعطيل جزئي، كتعطيل الأشاعرة الذين ينكرون بعض الصفات دون بعض. (انظر: فتح رب البرية بتلخيص الحموية، ابن عثيمين، (ص9-10)، والتحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية، فالح آل مهدي، (ص32)).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021



ولا تحريف[21]، على ما يليق بجلاله لا يشابه فيه خلقه سبحانه وتعالى كسائر الصفات، وقد أجمع السلف على أن الواجب في صفات الرب وأسمائه إمرارها كما جاءت واعتقاد معناها وأنه حق يليق بالله سبحانه وتعالى، وأنه لا يعلم كيفية صفاته إلا هو، كما أنه لا يعلم كيفية ذاته إلا هو، فالصفات كالذات، فكما أن الذات يجب إثباتها لله وأنه سبحانه وتعالى هو الكامل في ذلك، فهكذا صفاته يجب إثباتها له سبحانه مع الإيمان والاعتقاد بأنها أكمل الصفات وأعلاها، وأنها لا تشابه صفات الخلق، كما قال عز وجل: {وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد}[الإخلاص: 4]، وقال سبحانه: {... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِير}[الشورى: 11]

دليل إثبات صفة المشي لله تعالى:

صفة المشي لم ترد في القرآن الكريم، بل ثبتت لله تعالى في الحديث القدسي: (يا ابن آدم قُم إليَّ أمشي إليك، وامش إلي أهرول إليك)[22]، والحديث رواه الإمام أحمد في المسند بهذا اللفظ، وصححه كثيرٌ من العلماء كالهيثمي[23]، والمنذري[24]، وابن حجر[25] موقوفا على شريح بن الحارث ﷺ، والسيوطي[26]، والألباني[27] مرفوعا للنبي ﷺ، وضعفه

21- التحريف: التغيير، وهو قسمان، (أ) تحريف اللفظ، وهو: العدول باللفظ عن جهته إلى غيرها، وله أربع صور: الزيادة في اللفظ، والنقص في اللفظ، وتغيير الحركة الإعرابية، وتغيير الحركة الغير إعرابية. (ب) تحريف المعنى، وهو: صرف اللفظ من معناه الصحيح إلى غيره مع بقاء صورة اللفظ، وهذا القسم هو الذي دخل منه أهل الكلام لتحريف الصفات كتحريفهم الاستواء إلى الاستيلاء. (انظر: الصواعق المرسلة، ابن القيم (1/ 218)، ومعتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات، محمد التميمي (ص 59)).

22- مسند الإمام أحمد، مسند المكيين (273/25) (رقم 15925) قال المحقق شعيب الأرناؤوط: حديث إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير شريح، وهو ثقة، كما صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم 2287) (5/ 359) وقال: وهذا إسناد صحيح.

23- انظر: مجمع الزوائد، باب فيمن يذكر الله تعالى (10/ 78) وقال الهيثمي: (رجالة رجال الصحيح)، والهيثمي هو: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر، أبو الحسن نور الدين الهيثمي، ولد سنة 735 ه، كان زاهدا ورعا، قضى حياته منشغلا بالعلم والعبادة، جاءت مصنفاته على قسمين، قسم اهتم فيه بتخريج الزوائد من كتب المسانيد والمعاجم على الكتب الستة، مثل: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، والبدر المنير في زوائد المعجم الكبير، وغيرها، والقسم الثاني كان في إعادة التبويب والترتيب للمادة العلمية، مثل: ترتيب ثقات العجلي، ترتيب ثقات ابن حبان، وغيرها، توفي سنة 807 ه. (انظر في ترجمته: الضوء اللامع، السخاوي (5/ 201)، والبدر الطالع، الشوكاني (441/1)).

24- انظر: الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء (3/ 252)، وقال: (إسناده صحيح)، والمنذري هو: عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة المنذري المصري، أبو محمد ركن الدين، ولد سنة 581 ه، برع في علم الحديث وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية، من أشهر مصنفاته: الترغيب والترهيب، الأمالي في الحديث، عمل اليوم والليلة وغيرها، توفي سنة 656 ه. (انظر في ترجمته: طبقات الشافعي الكبرى، ابن السبكي (5/ 108)، والنجوم الزاهرة، ابن تغري بردي (7/ 63)).

25- انظر: المطالب العالية، كتاب الرقاق، باب المبادرة إلى الطاعة (13/ 187) وقال ابن حجر (صحيح موقوف)، وابن حجر هو: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المصري الشافعي، من أئمة العلم، عني أولاً بالأدب والشعر، ثم طلب الحديث، ولي القضاء بمصر، ولد سنة 773هـ، صنف كثيراً من التصانيف التي عمّ النفع بها مثل: فتح الباري، ولسان الميزان، وتهذيب التهذيب، توفي سنة 852هـ. (انظر في ترجمته: طبقات الحفاظ، السيوطي (ص552)، والبدر الطالع، الشوكاني، (87/1)).

26- انظر: الجامع الصغير، باب الياء مع القاف، (رقم 28761)، (9/ 330)، وقال: (حديث صحيح)، والسيوطي هو: هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب، ولد سنة 849هـ، كان يلقب بابن الكتب، من أشهر مصنفاته: الجامع الكبير، والجامع الصغير، والإتقان في علوم

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


البوصيري[28]. ويدعم إثبات صفة المشي لله تعالى الأدلة التي سيذكرها الباحث في المبحث الثالث عند إثبات صفة: (القرب، الإجابة، المجيء والإتيان).

المبحث الثاني
مفهوم صفة الهرولة ودليلها

الهرولة صفة من صفات الله تعالى الواردة في الحديث الصحيح، وهي صفة فعلية اختيارية أخطأ بعضهم فأوّلها، لقياسه الخالق بالمخلوق، فظن أن ما يلزم المخلوق حال الهرولة يلزم الخالق، والله سبحانه وتعالى لا يُدرك بقياس ولا يُقاس بالناس لا إله إلاّ هو ليس كمثله شيء، وفي هذا المبحث نتعرف على معنى الهرولة في اللغة والاصطلاح، وعلى دليل إثبات الصفة.

الهرولة في اللغة: السير بين العدو والمشي، وقيل: الهرولة الإسراع، أي: الإتيان بسرعة[29]، يُقال: هرولَ يُهَرْوِلُ هَرْولةً فهو مُهروِل، وهرول الشخص أسرع في مشيه[30].

الهرولة في الاصطلاح: صفة فعلية خبرية تدل على السرعة في الحركة، ولا تشابه هرولة المخلوقين، فلا يعلم كيفيتها إلا الله تعالى.

ويجب الإيمان بها من غير تفويض ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف، على ما يليق بجلاله لا يشابه فيه خلقه سبحانه وتعالى.

دليل إثبات صفة الهرولة لله تعالى:

صفة الهرولة لم ترد في القرآن الكريم، بل ثبتت لله تعالى من خلال قوله ﷺ في الحديث القدسي الصحيح: (يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إليَّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة)[31].

والحديث متفق على صحته، حيث ورد في صحيح البخاري[32]، وصحيح مسلم[33] أيضا.

ويدعم إثبات صفة الهرولة لله تعالى الأدلة التي سيذكرها الباحث في المبحث الثالث عند إثبات صفة: (القرب، الإجابة، المجيء والإتيان).

المبحث الثالث

القرآن، وغيرها، توفي سنة 911هـ. (انظر في ترجمته: الضوء اللامع، السخاوي (65/4)، والكواكب السائرة، نجم الدين الغزي (226/1)).

27- انظر: السلسلة الصحيحة (رقم 2287) (5/ 359).

28- انظر: إتحاف الخيرة المهرة، كتاب الزهد، باب المبادرة إلى الطاعة (رقم 9650)،(10/ 88)، وقال البوصيري: (في سنده سفيان بن وكيع وهو ضعيف)، والبوصيري هو: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز الشافعي، أبو العباس شهاب الدين، ولد سنة 762 ه، كان كثير العبادة وانشغل في نسخ الكتب الحديثية، من أشهر مصنفاته: إتحاف الخيرة المهرة، ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، وغيرها، توفي سنة 840 ه (انظر في ترجمته: إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر (8/ 431)، والضوء اللامع، السخاوي (1/ 251))

29- انظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (6/ 48)، ولسان العرب، ابن منظور (659/11)، والقاموس المحيط، الفيروزأبادي (ص 1071) .

30- انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون (رقم 5400) (4/ 2345).

31- صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول تعالى: (ويحذركم الله نفسه)، (رقم 7405) (ص 1827)، وصحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب الحث على ذكر الله، (رقم 2675)، (ص 1234) ووردت روايات أخرى في نفس الكتاب ،باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله

32- سبق تخريجه.

33- سبق تخريجه.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


المثبتون والنافون لصفتي المشي والهرولة لله تعالى

سبق في المبحثين السابقين الاستدلال على صفتي المشي والهرولة لله تعالى، وقد استشكل على بعض أهل العلم إثبات الصفتين لله، وقالوا إنه لا يليق نسبتها لله تعالى، وبشكل عام فإن لأهل العلم في إثبات صفتي المشي والهرولة قولان:

القول الأول: قول قتادة[34]، والأعمش[35]، وإسحاق بن راهويه[36]، وابن قتيبة[37]، وابن تيمية[38]، والنووي[39]، والكرماني[40]، وغيرهم حيث مالوا إلى تفسير المشي والهرولة بسرعة قبول الله تعالى وإقباله على عبده المتقرب إليه، والمعنى أن العبد إذا تقرب إلى الله بالطاعة والأعمال الصالحة، تقرب الله إليه بالثواب والرحمة ومضاعفة الأجر، وقد ورد ذلك في تفسير قتادة لحديث الهرولة، حيث قال: (فالله أسرع بالمغفرة)[41]، وتفسير الأعمش حيث قال: (من تقرب شبرا تقربت منه ذراعا يعني بالمغفرة والرحمة)[42]، وتفسير إسحاق بن راهويه حيث قال: (من تقرب إلى الله شبرا

34- هو: قتادة بن دعامة السدوسي البصري، أبو الخطاب، الضرير الأكمه، تابعي جليل، ولد سنة 61 هـ، روى عن بعض الصحابة كأنس بن مالك، وأبو الطفيل وغيرهم، كان أحفظ أهل البصرة، وهو حجة بالإجماع، برع في علم التفسير، مات بمرض الطاعون في مدينة واسط سنة 118 ه. (انظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء، الذهبي (5/ 269)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر (8/ 351)).

35- هو: سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي، تابعي جليل، ولد سنة 61 ه، روى عن بعض الصحابة كأنس بن مالك، كان عالما بالقرآن والقراءات والفرائض، ويلقب بسيد المحدثين، توفي سنة 148 ه (انظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء، الذهبي (6/ 227)، و وتهذيب التهذيب، ابن حجر (12/ 84)).

36- هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم التميمي الحنظلي المروزي، أبو يعقوب ابن راهويه، الإمام الحافظ فقيه خرسان، ولد سنة 161 ه، كان سريع الفهم والحفظ، برع في علم الحديث والفقه، كما اشتهر أن له تفسيرا مشهورا كان محط ثناء العلماء في عصره، كما ورد أن له كتابا في الحديث سماه "المسند"، توفي سنة 238 ه (انظر في ترجمته: طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى (1/ 269)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي (11/ 358)).

37- هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد، العالم الأديب المؤرخ الفقيه، ولد بالكوفة، ثم انتقل إلى بغداد، له عديد من المصنفات، من أشهرها: غريب القرآن، وغريب الحديث، والمعارف، وتأويل مختلف الحديث، وغيرها، توفي سنة 276هـ. (انظر في ترجمته: تذكرة الحفاظ، الذهبي (631/2)، ووفيات الأعيان، ابن خلكان (42/3)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي (169/2)).

38- هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلي أبو العباس، تقي الدين الإمام شيخ الإسلام، المحدث الفقيه المجتهد، كان آية في التفسير والأصول، امتحن وأوذي مراراً، ولد سنة 661هـ، له الكثير من المصنفات منها: منهاج السنة النبوية، ودرء تعارض العقل والنقل، وغيرها، توفي سنة 728هـ. (انظر في ترجمته: معجم المحدثين، الذهبي (25/1)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (15/7)، طبقات الحفاظ، السيوطي، رقم (1142)).

39- هو: يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي الدمشقي، محيي الدين أبو زكريا، كان رأساً في الزهد والورع، عديم المثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أشهر مصنفاته: شرح صحيح مسلم، والأربعين النووية، وغيرها، توفي سنة 676هـ. (انظر في ترجمته: العبر، الذهبي (312/5)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي (354/5)).

40- هو: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، ولد سنة 717 ه، برع في علم الحديث والفقه والأصول، له العديد من المصنفات منها: الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري، وضمائر القرآن، وتحقيق الفوائد، وغيرها، وتوفي سنة 786 ه. (انظر في ترجمته: الدرر الكامنة، ابن حجر (4/ 301)، والبدر الطالع، الشوكاني (2/ 292)).

41- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (10/ 78).

42- انظر: تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، المباركفوري (رقم 3637)، (10/ 63).

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
العدد (65) - فبراير 2021 Volume (65) - February 2021


بالعمل تقرب الله إليه بالثواب ذراعا)[43]، وقال ابن قتيبة: (وإنما أراد من أتاني مسرعا بالطاعة أتيته بالثواب أسرع من إتيانه، فكنّى عن ذلك بالمشي وبالهرولة)[44]، وقال ابن تيمية: (ولا ريب أن الله تعالى جعل تقربه من عبده جزاء لتقرب عبده إليه، لأن الثواب أبدا من جنس العمل،... ومن المعلوم أنه ليس ظاهر الخطاب أن العبد يتقرب إلى الله بحركة بدنه، شبراً وذراعاً ومشياً وهرولة)[45]، وقال النووي: (هذا الحديث من أحاديث الصفات، ويستحيل إرادة ظاهره،... ومعناه: من تقرب إلي بطاعتي تقربت إليه برحمتي والتوفيق والإعانة، وإن زاد زدت، فإن أتاني يمشي وأسرع في طاعتي أتيته هرولة، أي: صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم أُحوجه إلى المشي الكثير في الوصول إلى المقصود)[46]، وقال ابن حجر: (قال الكرماني: لما قامت البراهين على استحالة هذه الأشياء في حق الله تعالى وجب أن يكون المعنى: من تقرب إلي بطاعة قليلة جازيته بثواب كثير، وكلما زاد في الطاعة أزيد في الثواب،... ولفظ القرب والهرولة مجاز على سبيل المشاكلة أو الاستعارة أو إرادة لوازمها)[47].

وأهل هذا القول ليس لهم دليل على تأويل الصفة عدا تنزيه الرب تعالى من خلال قوله: {... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِير}[الشورى: 11]، ولا ريب أن معنى القرب من العباد لإتيانهم وارد في حق الله تعالى، فهو سبحانه يمشي ويهرول وأيضا يتقرب لعباده، ويأتيهم، فاللفظ يشمل كلا المعنيين.

القول الثاني: قول الدارمي[48]، والهروي[49]، وأبو موسى المديني[50]، وابن القيم[51]، والبخاري، وابن حبان[52]، وغيرهم، حيث أثبتوا أن المشي والهرولة صفتان فعليتان، وليس في إثباتهما لله تعالى تشبيه بالمخلوق، قال الدارمي: (وقد أجمعنا واتفقنا على أن الحركة والنزول والمشي والهرولة والاستواء على العرش، وإلى السماء قديم، والرضى، والفرح والغضب والحب، والمقت كلها أفعال في الذات للذات، وهي قديمة)[53]، وقد ورد ذلك عند الهروي فعقد بابا-

---

43- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، رواية حرب الكرماني (ص 345).

44- تأويل مختلف الحديث (ص 327).

45- بيان تلبيس الجهمية (6/ 101- 103)

46- شرح صحيح مسلم (رقم 2675)، (17/ 3).

47- فتح الباري، ابن حجر، كتاب التوحيد، باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه (رقم 7536) (13/ 514).

48- هو: عثمان بن سعيد بن خالد التميمي الدارمي السجستاني، الإمام المحدث الشهير أبو سعيد، كان إماما في حياته وبعد وفاته، ولد سنة 200 ه، من أبرز مصنفاته التي وصلت إلينا: المسند الكبير، الرد على الجهمية، الرد على بشر المريسي، توفي سنة 280 هـ. (انظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء، الذهبي (12/ 234)، وتاريخ بغداد، البغدادي (4/ 166)).

49- هو: عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، أبو إسماعيل، ولد سنة 396 ه، من كبار الحنابلة برع في اللغة، من أشهر مصنفاته: ذم الكلام، ومنازل السائرين، والأربعين في دلائل التوحيد، توفي سنة 481 ه. (انظر في ترجمته: طبقات الحفاظ، السيوطي (ص 441)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي (3/ 365)).

50- هو: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المديني، أبو موسى، ولد سنة 501 ه، شيخ المحدثين ومن أبرز حفاظ الحديث، من أشهر مصنفاته: خصائص المسند، ونزهة الحفاظ، والمجموع المغيث، وتوفي سنة 581 ه. (انظر في ترجمته: تذكرة الحفاظ، الذهبي (4/ 1334)، طبقات الحفاظ، السيوطي (ص 475)).

51- هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي الحنبلي، أبو عبد الله، الشهير بابن قيم الجوزية، ولد سنة 691هـ، من أكبر تلامذة الإمام ابن تيمية، له كثير من المصنفات، من أشهرها: الصواعق المرسلة، مدارج السالكين وغيرها، توفي بدمشق سنة 751هـ. (انظر في ترجمته: ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب (170/5)، والمقصد الأرشد، ابن مفلح، رقم (910)، (384/2)، شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي (168/6)).

52- هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي الدارمي البستي، أبو حاتم، المعروف بابن حبان، الإمام، الحافظ، الثقة، صاحب التصانيف المتعددة التي من أشهرها: الثقات، المجروحين، وروضة العقلاء، وغيرها، توفي سنة 354هـ. (انظر في ترجمته: العبر، الذهبي (306/2)، وطبقات الشافعية الكبرى، السبكي (131/3)).

53- رد الدارمي على بشر المريسي (ص 121- 122).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021



في كتابه الأربعين -بعنوان "باب الهرولة لله ﷻ" ثم ساق الحديث[54]، وقال أبو موسى المديني معلقا على حديث الهرولة: (وهي مشي سريع بين المشي والعدو)[55]، وقال ابن القيم: (قال تعالى في آلهة المشركين المعطِّلين: {أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا...}[الأعراف: 195]، فجعل سبحانه عدم البطش والمشي والسمع والبصر دليلاً على عدم إلهية من عُدِمَتْ فيه هذه الصفات، فالبطش والمشي من أنواع الأفعال، والسمع والبصر من أنواع الصفات، وقد وصف نفسه سبحانه بضد صفة أربابهم وبضد ما وصفه به المعطلة والجهمية)[56]، وهو ظاهر صنيع البخاري حيث أورد حديث الهرولة في صحيحه تحت كتاب التوحيد[57]، وهو ظاهر صنيع ابن حبان أيضا في صحيحه، حيث أورد الحديث تحت كتاب الرقاق، باب "ذِكرُ ذِكرِ الله جل وعلا في ملكوته من ذكره في نفسه من عباده، مع ذكره إياهم في المقربين من ملائكته عند ذكرهم إياه في خلقه"[58].

وبهذا القول قال أكثر العلماء المعاصرين، قال الشيخ عبدالعزيز بن باز: (... تقربه إلى عباده العابدين له والمسارعين لطاعته، وتقربه إليهم لا يشابه تقربهم، وليس قربه منهم كقربهم منه، وليس مشيه كمشيهم، ولا هرولته كهرولتهم، بل هو شيء يليق بالله لا يشابه فيه خلقه سبحانه وتعالى كسائر الصفات، فهو أعلم بالصفات وأعلم بكيفيتها ﷻ.... المعنى يجب إثباته لله من التقرب، والمشي والهرولة، يجب إثباته لله على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى، من غير أن يشابه خلقه في شيء من ذلك)[59]، وقال الشيخ ابن عثيمين: (صفة الهرولة ثابتة لله تعالى كما في الحديث الصحيح... وهي صفة من صفات أفعاله التي يجب علينا الإيمان بها، من غير تكييف ولا تمثيل، لأنه أخبر بها عن نفسه، وهو أعلم بنفسه، فوجب علينا قبولها بدون تكييف،... وبدون تمثيل)[60]، وقال الألباني: (الهرولة كالمجيء والنزول صفات ليس يوجد عندنا ما ينفيها إذا خصصناها بالله ﷻ، لأن هذه الصفات ليست صفة نقص حتى نبادر رأسا إلى نفيها كالطعام والشراب والمرض ونحو ذلك)[61]، وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، في إجابة عن سؤال: هل لله صفة الهَرْوَلَة؟

: (الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآلة وصحبه ﷺ وبعد: نعم ؛ صفة الهَرْوَلَة على نحو ما جاء في الحديث القدسي الشريف على ما يليق به)[62].

وأهل هذا القول ساروا على إثبات الصفة لله على وجه الحقيقة، مع إثبات عدم المماثلة والمشابهة بالمخلوق، وهذا هو منهج السلف، قال ابن بطة[63]: (نعبد الله بصفاته كما وصف به نفسه، قد أجمل الصفة لنفسه، ولا نتعدى القرآن

54- الأربعين في دلائل التوحيد (ص 79).
55- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (3/ 496).
56- الصواعق المرسلة (3/915- 916).
57- صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول تعالى: (ويحذركم الله نفسه)، (رقم 7405) (ص 1827).
58- صحيح ابن حبان، كتاب الرقاق، باب الأذكار، باب ذكر الله جل وعلا في ملكوته من ذكره (رقم 811)، (3/ 94).
59- الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز، فتوى (طريقة السلف في إثبات صفات الله عز وجل). راجع: https: //binbaz.org.sa/fatwas/8107/
60- إزالة الستار عن الجواب المختار لهداية المحتار (ص24)
61- فتاوى الشيخ الألباني ومقارنتها بفتاوى العلماء، عكاشة الطيبي (ص 507).
62- انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، الفتوى رقم (6932) (142/3)، وقد وقّع على هذه الفتوى كلٌ من المشايخ: عبد العزيز بن باز، عبدالرازق عفيفي، عبد الله بن غديان، عبد الله بن قعود.
63- هو: عبيدالله بن محمد بن محمد العكبري، المعروف بابن بطة "الابن"، ولد سنة 304ه، الإمام، القدوة، من كبار فقهاء الحنابلة وحفاظها، طلب العلم وهو صغير، من أبرز مصنفاته/ الشرح والإبانة عن أصول الديانة، والسنن، والمناسك، وغيرها، توفي سنة 387ه. (انظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء، الذهبي (16/ 529)، والأنساب، السمعاني (1/ 368)).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021



والحديث، فنقول كما قال، ونصفه كما وصف به نفسه، ولا نتعدى ذلك... ولا نُزيل عنه تعالى صفة من صفاته بشناعة شنعت)[64]، وقال الآجري[65]: (اعلموا أن أهل الحق يصفون الله ﷻ بما وصف به نفسه ﷻ، وبما وصفه به رسوله ﷺ... ولا ينكر هذا إلا من لا يُحمد حاله عند أهل الحق)[66]

وللجمع بين القولين نقول:

أن الواجب في حديث إثبات صفة المشي وحديث صفة الهرولة أن نتلقاهما بالقبول فهما حديثان صحيحان، ولم يرد في كتب السلف أن الصحابة ﵃ استشكل عليهم لفظ الحديث أو أنهم سألوا الرسول ﷺ عن معنى الصفة، وإثبات تلكما الصفتين لا يستلزم بأي حال من الأحوال المشابهة بين الخالق والمخلوق، ومثلهما صفة الغضب، والرضى، والمجيء، والإتيان، والنزول وغيرهما من الصفات.

وهذا لا يمنع أن الحديثين يدلان على فضل عظيم، وأنه تعالى أسرع بالخير لعباده منهم في أعمالهم، وأن العبد إذا تقرب إلى الله بالطاعة والأعمال الصالحة، تقرب الله إليه بالثواب والرحمة ومضاعفة الأجر، ولا ريب أن الله تعالى جعل تقربه من عبده، جزاء لتقرب عبده إليه؛ لأن الثواب أبدًا من جنس العمل.

وهذا يُعدّ من الخلاف في المسائل العقدية، قال ابن عثيمين: (والقول بأن العقيدة ليس فيها خلاف على الإطلاق غير صحيح، فإنه يوجد من مسائل العقيدة ما يعمل فيه الإنسان بالظن، فمثلا في قوله تعالى في الحديث القدسي: (من تقرب إلي شبراً تقربت منه ذارعا)[67]، لا يجزم الإنسان بأن المراد بالقرب القرب الحسي، فإن الإنسان لا شك أنه ينقدح في ذهنه أن المراد بذلك القرب المعنوي، وقوله ﷺ: (من أتاني يمشي أتيته هرولة)[68] هذا أيضاً لا يجزم الإنسان بأن الله يمشي مشيا حقيقيا هرولة، فقد ينقدح في الذهن أن المراد الإسراع في إثابته، وأن الله تعالى إلى الإثابة أسرع من الإنسان إلى العمل، ولهذا اختلف علماء أهل السنة في هذه المسألة، بل إنك إذا قلت بهذا أو هذا، فلست تتيقنه كما تتيقن نزول الله ﷻ، الذي قال فيه الرسول ﷺ: (ينزل ربنا إلى السماء الدنيا)[69] فهذا ليس عند الإنسان شك في أنه نزول حقيقي، وكما في قوله: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}[طه: 5] فلا يشك إنسان أنه استواء حقيقي)[70].

المبحث الرابع

الآثار المترتبة على إثبات صفتي المشي والهرولة

من أبرز الآثار المترتبة على إثبات صفتي المشي والهرولة لله تعالى:

1- إثبات جميع الصفات الاختيارية لله ﷻ، وهي الصفات التي يتصف بها تعالى فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته؛ مثل كلامه، وسمعه، وبصره، وإرادته، ومحبته، ورضاه، ورحمته، وغضبه، وسخطه، ومثل خلقه، وإحسانه، وعدله، ومثل استوائه، ومجيئه، وإتيانه، ونزوله، ونحو ذلك من الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة، وأهل السنة والجماعة يثبتون تلك الصفات، ويعتقدون أن الله تعالى متصف بها على الحقيقة، فهو سبحانه فعال لما يريد، قال تعالى {خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيد}[هود: 107].

64- الإبانة (3/ 326)

65 - هو: محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي، أبو بكر الآجري، الإمام، المحدث، الثقة، لا تعلم سنة ولادته إلا أنه حدث ببغداد قبل سنة 330ه، من أبرز مصنفاته: الشريعة، وأخلاق العلماء، والأربعون وغيرها، توفي سنة 360ه. (انظر في ترجمته: تاريخ بغداد، البغدادي (2/ 243)، وطبقات الحفاظ، السيوطي (3/ 131)).

66- الشريعة (ص 268).

67- سبق تخريجه.

68- سبق تخريجه.

69- سبق تخريجه.

70- شرح العقيدة السفارينية (ص 308- 309).

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
العدد (65) - فبراير 2021 Volume (65) - February 2021


وإثبات صفتي المشي والهرولة لله تعالى وهما صفتان اختياريتان يستلزم إثبات جميع الصفات الاختيارية، حسب القاعدة المعروفة (القول في بعض الصفات كالقول في بعض)[71].

2- إثبات جميع الصفات الفعلية لله ﷻ، وهي التي تتعلق بمشيئة الله وإرادته إن شاء فعلها وإن شاء لم يفعلها، وقد يفعلها في وقت دون وقت، مثل: الكلام، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش، ونحو ذلك من الصفات، وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فإنها تابعة لحكمته، وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز عن إدراكها، لكننا نعلم يقينا أنه تعالى لا يشاء شيئا إلا وهو موافق للحكمة[72]، قال تعالى {وَمَا تَشَاؤُونَ إِلاَّ أَن يَشَاء اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا}[الإنسان: 30]

وإثبات صفتي المشي والهرولة لله تعالى وهما صفتان فعليتان يستلزم إثبات جميع الصفات الفعلية، حسب القاعدة المعروفة (القول في بعض الصفات كالقول في بعض)[73].

3- إثبات سعة رحمة الله تعالى، حيث أنه يعطي عباده أكثر مما عملوا، حيث إنه تعالى يتقرب ذراعا لمن يتقرب منه شبرا[74]، ويمشي هرولة لمن يأتيه مشياً، وهذه القاعدة مثبتة في كتاب الله في أكثر من موضع، مثل قوله تعالى {مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ}[الأنعام: 160]، وقوله {مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[البقرة: 261].

4- إثبات مجازاة الله تعالى لعباده، وأن من صَدَقَ في إقباله على الله- ولو كان بطيئا كالمشي- جازاه الله بإقباله السريع عليه – هرولةً-، وحديث إثبات صفة الهرولة يبين معنى كبيراً إذا استشعره المؤمن فإنه يقبل على طاعة الله بكل صدق وانشراح، فهذا الرب الذي نعبده أرحم الراحمين، يفرح بتوبة عبده جاء في الحديث: (لَلهُ أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح)[75]، كما أنه تعالى يجازي عبده الذي يذكره في ملاء بأن يذكره في ملأ خير منه، قال ﷺ في الحديث القدسي: (وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم)[76]، والملأ: هم الجماعة من الناس، لربما قيل لهم ذلك؛ لأنهم يملئون صدور المجالس، أو الذين يكون لهم شأن يتمالئون على الأمر، يعني: هم الذين يرجع إليهم الناس في الحل والعقد، وما أشبه هذا[77].

فإذا ذكر ربه في ملأ: أي ذكره ذكراً مجرداً، كأن يقول: لا إله إلا الله، أو ذكره مثنياً عليه، مبيناً لمجده، أو نحو ذلك فإن الله تعالى يذكر هذا العبد في ملأ خير من ملئه، فيذكره بين ملائكته، يذكره في الملأ الأعلى، مع أنه ﷻ غني عنا وعن أعمالنا، وهو سبحانه أرحم بعبده من أن يُضل عملَه، وأن يضيعه كما قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[التوبة: 115].

71- العقيدة التدمرية، ابن تيمية (ص 31).

72 - انظر: القواعد المثلى، ابن عثيمين (ص 34).

73 - العقيدة التدمرية، ابن تيمية (ص 31).

74- الشبر: مسافة ما بين أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام ويساوي 15,4 سم تقريبا، والذراع: مسافة ما بين طرف الأصبع الوسطى إلى عظم المرفق، ويساوي 61,8 سم تقريبا. (انظر: المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، مادة "ذرع" (ص 311)، ومادة "شبر" (ص 470)، والمكاييل والموازين الشرعية، علي جمعة (ص 50- 52))

75- أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها (4/ 2104)، رقم (2747)

76- أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ويحذركم الله نفسه (آل عمران: 28) (9/ 121)، رقم (7405)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الحث على ذكر الله تعالى (4/ 2061)، رقم (2675).

77- انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة "ملأ" (1/ 159)

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


5- وجوب إحسان الظن بالله تعالى، حيث إن من تقرب لله تعالى ولو قليلا يجب أن يُحسن الظن بربه وأنه سيجازيه على ذلك بأن يتقرب له بمثل ذلك أو أكثر، والمؤمن مطالب بحسن الظن بربه في كل موطن وحال، جاء في الحديث: (يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي..)[78]، ومعناه توقع الجميل من الله تعالى مع حرص العبد على الأعمال الصالحات، وإلا فإن إحسان الظن يُسمى غرورا، قال ابن القيم: (وقد تبين الفرق بين حسن الظن والغرور، وأنَّ حسن الظن إن حمَل على العمل وحث عليه وساعده وساق إليه فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور، وحسن الظن هو الرجاء، فمن كان رجاؤه جاذباً له على الطاعة زاجراً له عن المعصية فهو رجاء صحيح، ومن كانت بطالته رجاءً، ورجاؤه بطالةً وتفريطاً، فهو المغرور)[79].

6- إن إثبات صفتي المشي والهرولة يستلزم إثبات عدة صفات لله تعالى وهي:

أ- إثبات صفة القرب لله، وذلك من خلال قولهﷺ: (وإن تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إليَّ ذراعاً تقربت إليه باعاً)، وصفة القرب صفة فعلية ثابتة لله تعالى، قال ﷻ: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُون}[البقرة: 186] ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباده؛ فهذا يثبته من يثبت قيام الأفعال الاختيارية بنفسه، ومجيئه يوم القيامة، ونزوله، واستواءه على العرش، وهذا مذهب أئمة السلف وأئمة الإسلام المشهورين، وأهل الحديث والنقل عنهم بذلك متواتر)[80]، وقد يكون القرب حقيقيا، وقد يكون معنويا فالعبد إذا ذكر الله تعالى أحس بالقرب منه، مثل القرب وقت السجود، قال ﷺ: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد)[81]

ب- إثبات صفة الإجابة لله، فهو تعالى يستجيب إجابة خاصة للمنقادين لشرعه، الحريصين على اتباع أوامره واجتناب نواهيه، المقبلين عليه والمتقربين منه، وصفة الإجابة صفة فعلية ثابتة لله تعالى في الكتاب والسنة، قال تعالى {فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى...}[آل عمران: 195]، وقال ﷺ: (لا يزال يستجاب للعبد؛ ما لم يدعُ بإثم أو قطيعة رحم مالم يستعجل)[82]، قال الشيخ عبدالرحمن السعدي: (... ومن آثاره الإجابة للداعين والإنابة للعابدين؛ فهو المجيب إجابة عامة للداعين مهما كانوا، وعلى أي حال كانوا؛ كما وعدهم بهذا الوعد المطلق، وهو المجيب إجابة خاصة للمستجيبين له، المنقادين لشرعه، وهو المجيب أيضاً للمضطرين ومن انقطع رجاؤهم من المخلوقين وقويَ تعلقهم به طمعاً ورجاءً وخوفاً)[83].

ج- إثبات صفتي المجيء والإتيان لله، وذلك من خلال قولهﷺ: (وإن أتاني يمشي أتيته هرولة)، وصفتا المجي والإتيان صفتان فعليتان خبريتان ثابتتان لله تعالى، قال تعالى {وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا}[الفجر: 22]، وقال تعالى {هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُون}[الأنعام: 158]، وقال ﷺ: (فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون...)[84]، وقال ﷺ: (إذا تلقَّاني عبدي بشبرٍ؛ تلقَّيْته

78- صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى، رقم (7005) (6/ 342).

79- الجواب الكافي (ص 24).

80- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (5/ 466).

81- صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، رقم (1111)، (4/ 200).

82- صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب بيان أنه يستجاب للداعي مالم يعجل، رقم (7112) (6/ 380).

83- تيسير الكريم الرحمن (5/ 304).

84- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، رقم (469) (2/ 343)، وقد أثبت أهل السنة والجماعة صفة الصورة لله -تعالى- على ما يليق بجلاله وعظيم سلطانه، وهي صفة ثابتة بالسنة لحديث: (خلق الله آدم على صورته)، أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب بدء السلام، (2299/5)، وحديث: (أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة)، أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة ص، (366/5)، وصححه الألباني في

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


بذراع، وإذا تلقَّاني بذراع، تلقَّيْته بباع، وإذا تلقَّاني بباع، جئتُه أتيتُه بأسرع)[85]، قال النووي: (هكذا هو في أكثر النسخ: (جئتُه أتيتُه)، وفي بعضها (جئتُه بأسرع) فقط، وفي بعضها: (أتيتُه)، وهاتان ظاهرتان، والأوَّل صحيح أيضاً، والجمع بينهما للتوكيد، وهو حسن، لاسيما عند اختلاف اللفظ، والله أعلم)[86]. [87]

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أُجمل أهم النتائج التي سبق الحديث عنها تفصيلاً، وهي:

1- صفات الله تعالى كلها صفات كمال، لا نقص فيها بوجه من الوجوه، وهو تعالى لم يزل ولا يزال متصفاً بها، ولا يجوز أن يُعتقد أن الله وُصف بصفة بعد أن لم يكن متصفاً بها.
2- المشي صفة من صفات الله تعالى الواردة في السنة المطهرة، وهي صفة فعلية اختيارية تدل على الحركة، ولا تشابه مشي المخلوقين، فلا يعلم كيفيتها إلا الله تعالى.
3- الهرولة صفة من صفات الله تعالى الواردة في الحديث الصحيح، وهي صفة فعلية اختيارية تدل على السرعة في الحركة، ويجب الإيمان بها من غير تفويض ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف، على ما يليق بجلاله لا يشابه فيه خلقه سبحانه وتعالى.
4- أخطأ بعضهم فأوّل صفة المشي وصفة الهرولة، لقياسه الخالق بالمخلوق، فظن أن ما يلزم المخلوق يلزم الخالق، والله سبحانه وتعالى لا يُدرك بقياس ولا يُقاس بالناس لا إله إلاّ هو.
5- أن الواجب في حديث إثبات صفة المشي وحديث إثبات صفة الهرولة أن نتلقاهما بالقبول فهما حديثان صحيحان، ولم يرد في كتب السلف أن الصحابة ﷺ استشكل عليهم لفظ الحديث أو أنهم سألوا الرسول ﷺ عن معنى الصفة.
6- الخلاف في تلك المسألة يُعدّ من الخلاف في المسائل العقدية، وإثبات صفة المشي وصفة الهرولة لله تعالى على وجه الحقيقة لا يمنع أن الحديثان يدلان على فضل عظيم، وأنه تعالى أسرع بالخير لعباده منهم في أعمالهم، وأن العبد إذا تقرب إلى الله بالطاعة تقرب الله إليه بالثواب والرحمة ومضاعفة الأجر.
7- إثبات صفتي المشي والهرولة يستلزم إثبات جميع الصفات الفعلية، والاختيارية لله تعالى.
8- أن إثبات صفتي المشي والهرولة يستلزم إثبات عدة صفات لله تعالى وهي: القرب، الإجابة، المجيء والإتيان.

وبعد دراستي هذه واستنتاج تلك النتائج، فإني أوصي بـ:

- توجّه الباحثين في العلوم الشرعية لدراسة مماثلة لصفات الله تعالى التي كانت محط اختلاف بين أهل السنة والجماعة والتي قد يعتبرها البعض موهمة مثل: الضحك، والتعجب وغيرها من الصفات.

صحيح الترمذي رقم (3233)، وقال ابن تيمية معلقاً على الحديث الأول في كتابه بيان تلبيس الجهمية: (لفظ الصورة في هذا الحديث كسائر ما ورد من الأسماء والصفات التي قد يُسمى المخلوق بها على وجه التقييد، وإذا أُطلقت على الله اختصت به، مثل: العليم، القدير، والرحيم،...). (131/7).
85- صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب الحث على ذكر الله (رقم 6983)، (ص 1323)
86- شرح صحيح مسلم (4/ 17)

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


المصادر والمراجع

1- ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد الفراء البغدادي الحنبلي، **طبقات الحنابلة**، حققه وقدم له وعلق عليه: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (الرياض: الأمانة الوطنية العامة للاحتفال بمرور مائة عام، 1419ه).

2- الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي، **الشريعة**، تحقيق: عبدالله الدميجي، ط2 (الرياض: دار الوطن، 1999م) .

3- الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1995م) .

4- أنيس، إبراهيم، عبدالحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، **المعجم الوسيط**، ط4 (مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004) .

5- البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، ط1 (دمشق: دار ابن كثير، 1423ه/ 2002م).

6- ابن بطة، عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري، **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**، تحقيق: رضا بن نعسان، ط1 (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م) .

7- البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب، **تاريخ بغداد**، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1 (بيروت: دار الغرب الإسلامي)

8- البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تحقيق: عادل بن سعد والسيد بن محمود، ط1 (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1419 ه) .

9- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي) .

10- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام، **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، تحقيق: يحيى الهنيدي (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1426 ه) .

11- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الدمشقي الحنبلي، **رفع الملام عن الأئمة الأعلام**، (الرياض: مطابع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، 1413 ه) .

12- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الدمشقي الحنبلي، **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** (المدينة المنورة: مطابع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، تحت اشراف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، 1424هـ) .

13- جمعة، علي جمعة محمد، **المكاييل والموازين الشرعية**، ط2 (القاهرة: القدس للنشر والاعلان، 2001م)

14- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، **المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع المعروف باسم "صحيح ابن حبان"**، تحقيق: أحمد شاكر (بيروت: دار المعارف، 1952 م) .

15- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ترتيب: محمد فؤاد عبدالباقي، ط1 (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها) .

16- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي، **تهذيب التهذيب**، ط1 (بيروت: دار الفكر، 1404ه/ 1984م) .

17- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الشافعي، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق ومراقبة: محمد عبدالمعيد ضان، ط2 (حيدر أباد، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1392ه/ 1972م) .

18- ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي محمد الكناني، **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، تحقيق: عبدالله التويجري، وسعد الشثري، ط1 (الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض: دار الغيث للنشر والتوزيع ، 1998 م) .

19- ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع) .

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021


20- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، **وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس (لبنان: دار الثقافة) .
21- الدارمي، أبو سعيد عثمان بن سعيد، **رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد**، صححه: محمد حامد الفقي، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية) .
22- الدويش، أحمد بن عبدالرزاق، **فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**، ط1 (الرياض: دار المؤيد للنشر والتوزيع، 1424ه) .
23- الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، **تذكرة الحفاظ**، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية) .
24- الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط9 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1413ه) .
25- الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، **العبر في خبر من غبر**، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط2 (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1984م) .
26- الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، **معجم المحدثين**، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، ط1 (الطائف: مكتبة الصديق، 1408ه) .
27- الرازي، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، **مختار الصحاح** (بيروت: مكتبة لبنان، 1986م).
28- السباعي، مصطفى حسني، **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، ط2 (بيروت: المكتب الإسلامي، 1976 م) .
29- السبكي، تاج الدين بن علي بن عبدالكافي، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط2 (مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1407ه/ 1987م) .
30- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، **سنن أبي داود**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط1 (لبنان: دار الرسالة العالمية، 2009 م) .
31- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة) .
32- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري، **جامع الأحاديث الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير**، تحقيق: عباس صقر وأحمد عبدالجواد (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1994م).
33- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري، **مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة**، (مصر: المطبعة المنيرية، 1347 ه) .
34- السيوطي، أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر، **طبقات الحفاظ**، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403ه/ 1983م) .
35- الشافعي، أبو عبدالله محمد بن إدريس، **كتاب الرسالة**، تحقيق: أحمد محمد شاكر (مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1940 م).
36- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول**، تحقيق: سامي الأثري، ط1 (الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 2000 م) .
37- الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن القرن من بعد السابع** (بيروت: دار المعرفة) .
38- الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث، 1420ه/ 2000م) .
39- الطيبي، عكاشة عبدالمنان، **فتاوى الشيخ الألباني ومقارنتها بفتاوى العلماء**، ط1 (القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، 1994) .
40- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**، تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود، ط2 (القاهرة: مكتبة السنة الدار السلفية لنشر العلم، 1414 ه) .
41- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **إزالة الستار عن الجواب المختار لهداية المحتار**، دون ط (دون م، دون د،

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

دون ت) .
42- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **شرح العقيدة السفارينية "الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية"**، ط1 (الرياض: دار الوطن للنشر، 1426 ه) .
43- ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري، **شذرات من ذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط1 (دمشق: دار ابن كثير، 1406ه) .
44- عمر، أحمد مختار "ومساعدة فريق عمل"، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2008م) .
45- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، وضع حواشيه: خليل منصور، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1418ه/ 1997م) .
46- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، ط1 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422ه/ 2001م) .
47- الفيروزأبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي، **القاموس المحيط** (بيروت: دار الفكر).
48- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، **تأويل مختلف الحديث**، تحقيق: محمد محيي الدين الأصفر، ط2 (بيروت: المكتب الإسلامي، قطر: مؤسسة الإشراق، 1999 م) .
49- القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي (مطبعة دار احياء الكتب العربية) .
50- ابن القيم الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب، **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، ط1 (الرياض: دار العاصمة،1408 ه) .
51- ابن القيم الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب، **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، تحقيق: مشهور بن حسن أبو عبيدة، ط1 (الدمام: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 1423 ه) .
52- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، **الكليات "معجم في المصطلحات والفروق اللغوية"**، ط2 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1419ه/ 1998م) .
53- المباركفوري، أبو العلا محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، راجعه: عبدالرحمن بن عثمان (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع) .
54- المديني، أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني، **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، ط1 (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، 1988 م) .
55- ابن مفلح، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد، **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط1 (الرياض: مكتبة الرشد، 1410ه/ 1990م) .
56- المنذري، زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي، **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط3 (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003 م) .
57- ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي المصري، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر) .
58- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحوراني الشافعي، **تهذيب الأسماء واللغات** (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية – بيروت: دار الكتب العلمية) .
59- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج **شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392 ه) .
60- النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم المسمى "المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، ط1 (الرياض: دار طيبة، 1427ه) .
61- الهروي، أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، **الأربعين في دلائل التوحيد**، تحقيق: علي محمد الفقيهي، ط2 (القاهرة: مؤسسة تبوك للنشر والتوزيع، 2010م) .
62- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر المصري القاهري، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.428
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021



القدسي (القاهرة: مكتبة القدسي) .

المواقع الالكترونية:

- الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز، (https: //binbaz.org.sa/fatwas/8107/)